

صفة الصفوة

قعودا لم تصلوا بين الظهر والعصر قلنا لا قالت ما طنت أن أحدا لا يصلي بين الظهر والعصر .

قال وانقبضت عنا انقباضا شديدا .

935 - هنيذة .

عامر بن أسلم الباهلي عن أبيه قال كانت لنا جارية في الحي يقال لها هنيذة فكانت تقوم إذا مضى من الليل ثلثه أو نصفه فتوقظ ولدها و زوجها وخدمها فتقول لهم قوموا فتوضأوا وصلوا فستغبطون بكلامي هذا فكان هذا دأبها معهم حتى ماتت فرأى زوجها في منامه إن كنت تحب أن تزوجها هناك فاخلفها في أهلها بمثل فعلها فلم يزل دأب الشيخ حتى مات فأتى أكبر ولده في منامه فقبل له إن كنت تحب أن تجاور أبويك في درجتهم من الجنة فاخلفهما في أهلهم بمثل عملهما قال فلم يزل ذلك دأبه حتى مات فكانوا يدعون القوامين .

ذكر المصطفيات من عابدات العرب وأهل البادية المجهولات الأسماء .

936 - عايذة من بني عبد القيس .

عن أبي بكر الهذلي قال كانت عجوز من بني عبد القيس متعبدة فكانت تقول عاملوا الله على قدر نعمه عليكم وإحسانه إليكم فإن لم تطيقوا فعلى قدر ستره فإن لم تطيقوا فعلى الحياء منه فإن لم تطيقوا فعلى الرجاء لثوابه فإن لم تطيقوا فعلى خوف عقابه عن أبي بكر الهذلي قال كانت عجوز في عبد القيس متعبدة فكان إذا جاء الليل تحرمت ثم قامت إلى المحراب وكانت تقول